



# مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

13

العدد

الثالث عشر

سبتمبر 2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً <sup>ع</sup> وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ <sup>ج</sup>

صدق الله العظيم

(سورة الرعد - آية 17)

## هيئة التحرير

- د. علي سالم جمعة رئيساً  
- د. أنور عمر أبوشينة عضواً  
- د. أحمد مريحييل حرييش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنتشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

- كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤولية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د. احمد) - أو (00218926308360 د. انور)

[journal.alkhomes@gmail.com](mailto:journal.alkhomes@gmail.com)

البريد الإلكتروني:

[journal.alkhomes@gmail.com](http://journal.alkhomes@gmail.com)

صفحة المجلة على الفيس بوك:

## قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر- عدد صفحات الكتاب- اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

## ضوابط عامة للمجلة

- يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلاً أو جزءاً من رسالة (ماجستير - دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

- لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثاً بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير..

- تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط إذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقاً محفوظاً للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل.

- تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

- يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

\* قبول البحث دون تعديلات.

\* قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.

\* رفض البحث.

-تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

- ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

- الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة العلمية (CV) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الإلكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

- تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

- اذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الإلكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

### شروط تفصيلية للنشر في المجلة

- عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصراً قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

- أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين: \_

1: البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2: البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمه في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة (A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على (Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي (MS Word).

- يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن 30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .  
-يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

-يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

-في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

-يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

### طريقة التوثيق:

-يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

أولاً: الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوباً بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد - إن تعددت المجلدات- والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م، ج3، ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانياً: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوباً بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوباً بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثاً: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي- مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعاً: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:- تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني ﴿﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مطانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عديدين متتاليين وذلك لفتح المجال امام جميع اعضاء هيئة التدريس للنشر.

## فهرس المحتويات

الصفحة	عنوان البحث
11.....	1- أحكام الصلح وأثره في فض النزاعات في الشريعة الإسلامية- والقانون الوضعي. د. أحمد علي معتوق.....
37.....	2- الهجرة الهلالية وصد الغزوات الصليبية على أفريقية والأندلس 443هـ - 674هـ. د. إمحمد انويجي غميص.....
53.....	3- أثر الشبهات الشرعية على التمويل بالمرابحة في المصارف الليبية دراسة تطبيقية على عينة من الراغبين في التعامل بالمرابحة المصرفية. أ. إسماعيل محمد الطوير و أ. نوري محمد اسويسي.....
75.....	4- دور نظم المعلومات التسويقية في تحسين الميزة التنافسية. د. خالد مسعود الباروني و أ. محمود محمد سعد.....
106.....	5- نظرية علم الأمراض وأساليب التشخيص عند الأطباء المسلمين. د. زكية بالناصر القعود.....
130.....	6- معيارية الصورة الأدبية قراءة في نقد النيهوم. د. سالم امحمد سالم العواسي.....
158.....	7- دراسة تحليلية لاتجاهات الأمطار في النطاق الشمالي من ليبيا للفترة من (1971- 2002). د.شرف الدين أحمد سالم.....
188.....	8- الاقاليم السياحية بليبيا وامكانية تنميتها. د.صالحة علي اخليف فلاح.....
224.....	9- التَّرْجِيحُ بِالْتَّصْحِيحِ عِنْدَ ابْنِ عَقِيلٍ فِي شَرْحِ الْأَفْئِيَةِ (دراسةٌ وصفيةٌ تحليليةٌ). د. علي محمد علي ناجي.....

- 10- الحكم الرشيد "دراسة في المقومات والتحديات".  
د. علي محمد مصطفى ديهوم و أ. عزالدين عبدالحفيظ أبوشينة.....253
- 11- آيات بين الاستثناء المنقطع و الاستثناء المتصل.  
أ.فائزة محمد الكوت.....273
- 12- الواجب الأخلاقي عند كانط.  
د.فوزية محمد مراد.....297
- 13- التتميط الجنسي في المعاملة الوالدية وتكوين صورة المرأة لدى الطفل دراسية ميدانية.  
أ.سعاد علي الرفاعي.....319
- 14- دور الأخصائي النفسي بالمدارس الثانوية- الواقع والمأمول.  
د. نجاة سالم زريق و د. ربيعة عمر الحضيرى.....357
- 15- الرتبة النحوية وعلاقة الإسناد دراسة لسانية.  
د. نجاة صالح محمد اليسير.....371
- 16- التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية الحكومية والخاصة في المرقب ودورها في تلبية احتياجات السكان  
د. نورية محمد أحمد أبوشرنقة.....412
- 17- الاستعارة والمجاز في جزء تبارك "دراسة تحليلية بلاغية".  
نورية عمران أبوناجي.....448
- 18- قراءة في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي.  
أ.هيفاء مصطفى اقتنير.....462
- 19- الأعراف الاجتماعية وعلاقتها بحل النزاعات القبلية في شرق ليبيا "المسار أنموذجاً".  
د. نصر الدين البشير العربي و أ. أحمد علي دعباج.....493
- 20 - A Descriptive Analytical Study of the Use of Dictionaries by Fourth-year Students of English at El-Mergib University.  
Dr. Mohammed Juma Zagood / Mr. Salahdeen Aboshaina.....512

## دور الأخصائي النفسي بالمدارس الثانوية- الواقع والمأمول

د. نجاته سالم زريق

د. ربيعة عمر الحضيري

## ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى أهمية ودور الأخصائي النفسي في المدرسة، والتعرف على كيفية إسهامه في تحقيق الصحة النفسية للطلاب داخل المدرسة، ودوره في تطوير مستوى الأداء داخل المدرسة، ومدى الحاجة للخدمة النفسية والإرشاد النفسي للأفراد داخل المدرسة، وأهداف هذه الخدمة، وكذلك المشكلات التي يواجهها الأخصائي داخل المدرسة. وقد اتبعت الباحثان خلال هذا البحث أسلوب البحث الاستقصائي التحليلي والملاحظات الشخصية كأداة لجمع المعلومات. وقد خلصت الباحثان إلى أن الدور الحقيقي للأخصائي النفسي القائم على أسس ومبادئ علمية وإنسانية غائب في مدارسنا وأن إحيائه وتصحيحه كفيل بتحقيق الصحة النفسية للطلاب وبالتالي الارتقاء بالعمل التربوي وتحقيق الأهداف التي وجدت المدرسة من أجلها.

الكلمات المفتاحية: الأخصائي النفسي ، المدرسة الثانوية .

## مقدمة:

تعتبر خدمات الإرشاد النفسي من الضرورات التي أصبحت تفرضها طبيعة العصر الذي نعيش فيه، والتعقيدات المتزايدة في حياتنا المعاصرة، والضغوطات المترابطة والناجمة عن أعباء ومتطلبات حياة الإنسان المعاصر. لذلك أصبح من الضروري توفر مثل هذه الخدمات في مختلف المؤسسات التي ينتمي إليها الأفراد من مستشفيات ومدارس ومؤسسات وظيفية وغيرها.

وتختلف طبيعة وأهمية هذه الخدمات باختلاف الشريحة المستهدفة ؛ ولعل من أكثر الشرائح حاجة إلى مثل هذه الخدمات شريحة الطلاب على اختلاف مراحلهم ، وبشكل

خاص وأساسي الطلاب الدارسين بالمرحلة الثانوية نظرا للطبيعة الخاصة لهذه الشريحة، حيث أنهم ينتمون إلى شريحة المراهقين الذين تزايدت مشاكلهم واضطراباتهم في المجتمع الحديث بزيادة تطور الحياة المعاصرة.

ويتطلب الإرشاد النفسي خبرة واسعة وحكمة عميقة وصبرا لانهائيا من قبل الإخصائي النفسي الذي سيقوم به، وتزداد صعوبة هذه المهمة عندما تمارس مع المراهقين، حيث أنهم يجدون صعوبة في تقبل النصح والإرشاد، إلا أن ذلك قد يكون ممكنا بدرجة كبيرة إذا جاء من يبحث عنه متطوعا إلى الإرشاد، ذلك أن الحاجة لديه تكون ملحة لمثل هذه المساعدة (عبد السلام وآخرون، 2005: 16)، أما المساعدات التي يقترحها الأخصائي دون أن يطلبها الفرد فإن قيمتها تكون ضئيلة لأن الفرد ينظر إليها باعتبارها مساعدة مفروضة، وكأنها تطفل على ما يعتبره الفرد أمورا خاصة.

وتتنوع المشكلات التي يتعرض لها الطلاب الدارسون بالمرحلة الثانوية من مشكلات تربوية، وأكاديمية، وأسرية، وغيرها. ولا شك أن وجود أخصائي بالمدرسة يساعد الطلاب على حل وتجاوز مثل هذه المشكلات، ويشعرهم بالأمان، وبإمكان وجود من يساعدهم ويأخذ بأيديهم، ويحول بالتالي دون لجوئهم إلى حلول وأساليب قد تكون غير ملائمة وتؤدي بهم إلى الانحراف. ولذلك فإن هذا البحث يرمي إلى محاولة توضيح مدى أهمية الدور الذي يلعبه الأخصائي النفسي داخل المدارس الثانوية وواقع هذا الدور في مدارسنا وكيفية إمكانية تطويره.

### مشكلة البحث:

يلعب الإخصائي النفسي دورا كبيرا في حياة الطلاب في المرحلة الثانوية، وفي تمتعهم بدرجة كافية من الصحة النفسية لديهم. ولذلك فإن مشكلة البحث قد تحددت في التساؤلات التالية:

1- ما الأسباب التي تدعو إلى توفير الخدمة النفسية والإرشاد النفسي بالمدارس

الثانوية؟

2- ما واقع دور الإخصائي النفسي في المدارس الثانوية من حيث الإمكانيات والأدوات والخدمات؟

3- ما هي أهم أهداف الخدمة النفسية والإرشاد النفسي بالمدارس الثانوية؟

4- ما أهم الضوابط الأخلاقية للخدمة النفسية والإرشاد النفسي بالمدارس الثانوية؟

5- ما هي المشكلات السلوكية التي يواجهها الإخصائي النفسي في المجال المدرسي؟

**أهداف البحث:**

1- التعرف على الأسباب التي تدعو إلى توفير الخدمة النفسية والإرشاد النفسي بالمدارس الثانوية.

2- التعرف على واقع دور الإخصائي النفسي في المدارس الثانوية من حيث الإمكانيات والأدوات والخدمات.

3- التعرف على أهم أهداف الخدمة النفسية والإرشاد النفسي بالمدارس الثانوية.

4- التعرف على أهم الضوابط الأخلاقية للخدمة النفسية والإرشاد النفسي بالمدارس الثانوية.

5- التعرف على المشكلات السلوكية التي يواجهها الإخصائي النفسي في المجال المدرسي.

**أهمية البحث:**

1- تسليط الضوء على أهمية الدور الذي يلعبه الأخصائي النفسي في المؤسسات

التربوية، وخاصة في المدرسة الثانوية لتحديد مدى أهمية الخدمة النفسية ودورها

في زيادة الإنتاجية في هذه المؤسسات وتحسين مستوى الأداء بين الطلاب؛ حيث

من المتوقع أن تسهم بشكل كبير في تمتعهم بالصحة النفسية ،

وبالتالي تقديم أفضل ما لديهم من قدرات يمكن ان تسهم في نجاح العملية التربوية برمتها والارتقاء بها قدما.

2- استخدام نتائج هذا البحث كأداة تشخيصية وعلاجية في آن واحد معاً للمشكلات التي يعاني منها الطلاب في المدرسة، بحيث تمكن العاملين داخل هذه المؤسسة التربوية من معرفة طبيعة المرحلة العمرية الدقيقة التي يمر بها الطلاب ، وكذلك مساعدة الطلاب في حل المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههم داخل المدرسة.

3- تقديم بعض التوصيات التي تحسن من طبيعة عمل الأخصائي النفسي داخل المدرسة وتمكنه من لعب دوره الصحيح الذي وجد من أجله داخل المدارس.

#### محددات البحث:

- 1- يتناول هذا البحث استقصاء أهمية الدور الذي يلعبه الإخصائي النفسي في المدرسة الثانوية وانعكاس هذا الدور على الصحة النفسية للطلاب.
- 2- اعتماد الملاحظة كأداة لجمع بيانات هذا البحث.

#### منهجية البحث:

اتبعت الباحثتان في هذا البحث المنهج الاستقرائي والاستدلالي الذي يعتمد على الملاحظة كأداة لجمع البيانات وهذا المنهج هو من أهم المناهج المتبعة في البحث النوعي.

#### الإطار النظري:

##### 1- مفهوم الخدمة النفسية والإرشاد النفسي:

يعبر الإرشاد النفسي عن تلك الخدمة التي يقدمها الأخصائي النفسي للشخص

المسترشد بهدف مساعدته وتوضيح الطريق أمامه لحل المشكلات التي تعترض طريقه وتؤثر على استقراره النفسي. ويمكن تعريفه بأنه علاقة مهنية بين أخصائي نفسي مدرب، ومسترشد بحيث تكون هذه العلاقة موجهة من شخص إلى شخص أو أكثر، وقد بنيت هذه العلاقة لمساعدة المسترشدين على فهم ذاتهم وتوجيه أهدافهم لخير حياتهم وتعلم كيفية تحقيق أهداف تأكيد الذات من خلال اختبارات جيدة المعنى ومن خلال حل مشكلاتهم ذات الطبيعة الانفعالية والشخصية. (الزعي، 2002: 16)

وتهدف الخدمة النفسية داخل المدرسة إلى مساعدة الأفراد على تنمية استقلالهم وقدرتهم على تحمل مسؤولية قراراتهم، وهو خدمة شاملة لكل جوانب حياة الفرد ، وفي المدرسة بالتحديد يجب أن يتوفر يتوفر أخصائي نفسي يقدم مثل هذه المساعدة إلى العملاء الموجودين فيها وهم شريحة الطلاب ، التي تشكل الجزء الأكبر من مجتمعنا. بل ويمكن تقديم هذه المساعدة حتى لشريحة المعلمين في حال احتياجهم لها.

## 2- أهمية إرشاد الشباب والمراهقين:

يمكن تعريف إرشاد الشباب والمراهقين بأنه عملية مساعدتهم ، وذلك بتقديم الخدمات الإرشادية الوقائية والعلاجية لهم بهدف تحقيق التوافق والنمو السليم والسوي وبناء الشخصية الإيجابية. (عقل، 2000: 36)

ويكتسب الإرشاد أهميته لدى هذه الشريحة (طلاب المرحلة الثانوية) من أهمية وخطورة المرحلة النمائية التي يمرون بها وذلك لمساعدتهم على حل مشكلاتها وعبورها بسلام، واستغلال الطاقات الهائلة الموجودة لديهم إلى أبعد حد ممكن ، وحمايتهم من الانحراف الذي غالبا ما ينتشر في هذه المرحلة.

وفي المدرسة بالتحديد يجب أن يتوفر إخصائي نفسي يقدم هذه المساعدة للعلماء الموجودين فيها وهم شريحة الطلاب الذين يشكلون الجزء الأكبر من المجتمع. ويتعامل الإرشاد داخل المدارس الثانوية مع عدد من المشكلات التي تواجه المراهقين أثناء نموهم

والتي حددها حسين فيما يلي:

- 1- مشكلات جنسية: حيث يحتاج المراهق في هذا المجال إلى معرفة بعض الحقائق الجنسية، وتقبل النضج الجنسي كمظهر من مظاهر النمو.
  - 2- مشكلات المستقبل التربوي والمهني: حيث يحتاج الطالب المراهق إلى التوجيه والإرشاد فيما سيفعله بعد المدرسة بتوفير المعلومات المهنية والتربوية ومساعدته على فهم قدراته وميوله حتى يتمكن من تحديد نوع دراسته أو مهنته المستقبلية.
  - 3- مشكلات نفسية: حيث يحتاج الطالب إلى تأكيد ذاته وتدعيم ثقته بنفسه ومساعدته في البحث عن هويته الشخصية وحل مشكلاته النفسية.
  - 4- مشكلات مدرسية: حيث يحتاج إلى أخصائي يساعده على التخلص من قلق الامتحان، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعليم ونحو زملائه ومعلميه.
  - 5- مشكلات صحية: حيث يحتاج الطالب إلى إرشاده لسبل الرعاية الصحية والتغذية السليمة.
  - 6- مشكلات اجتماعية: حيث يحتاج المراهق إلى إرشاده ومساعدته لبناء نسق قيمي يوجه سلوكه ويهيئه إلى سبل السواء وتكوين صداقات جيدة.
  - 7- مشكلات أسرية: حيث يحتاج إلى من يساعده لكي يتفهم والديه اهتماماته والتغيرات التي طرأت عليه وإقامة علاقات متوازنة مع إخوته ووالديه.
- لكل ذلك فإن تقديم الخبرات الإرشادية النفسية داخل المدرسة يكتسب أهمية خاصة وقصوى لإسهامه بشكل رئيسي في بناء شخصية متوازنة متوافقة وسوية، وخلق جيل واعي مسؤول يستطيع أن يحمل على عاتقه أعباء وبرامج التنمية والتطور في مجتمعه. (حسين، 1995: 37)

3- الحاجة للخدمة والإرشاد النفسي بالمدارس:

تؤكد البحوث النظرية والتطبيقية تزايد الحاجة للإرشاد النفسي في مختلف المواقع التي يتواجد فيها الأفراد وفي مختلف مراحل حياتهم، وتتزايد هذه الحاجة في أكثر المراحل الحرجة في حياة الأفراد، ومن المتفق عليه أن مرحلة المراهقة هي من أبرز هذه المراحل التي تكثر فيها الصراعات والاهتمامات التي تتجاذب المراهق وتجعله يعيش ما يشبه النية النفسي. وهؤلاء المراهقون يتواجد معظمهم في المدارس الثانوية. فالمراهق في بداية حياته قليل الخبرة قليل الحيلة يحتاج إلى مرشد ناصح متخصص ليستتير برأيه فهو في انتقاله إلى مرحلة المراهقة يواجه التغيير في الانتماء مما يستدعي التكيف مع الوضع الجديد وإعادة النظر في الأساليب الطفولية السابقة وبناء نموذج يتفق مع حياة الكبار وهنا تبرز الحاجة إلى وجود أخصائي نفسي في المدرسة ساعده على كل ذلك. (عقل، 2000: 8)

#### 4- المسؤولية الإرشادية في المجال المدرسي:

إن مسؤولية الإرشاد النفسي في المجال المدرسي لا تقع على عاتق فرد واحد وإنما هي مسؤولية منظمة متداخلة يقوم بها فريق متكامل ومع ذلك لابد من تحديد مسؤوليات كل فرد داخل الفريق . ويضم فريق الإرشاد هذا كل من الأخصائي والذي يسمى بالمرشد كما يضم المعلم باعتباره الشخص الأكثر احتكاكا بالطلاب وهو الذي يوجههم ويشجعهم على الاستفادة من خدمات الإرشاد بالمدرسة، كما يضم المدير باعتباره المسؤول عن إدارة المدرسة وهو القائد الذي يشرف على عمليات الإرشاد وحلقة الوصل بين المدرسة والأسرة. كذلك يضم الأخصائي الاجتماعي الذي يقوم بإجراء البحوث ذات العلاقة بالنواحي الاجتماعية. (عقل، 2000: 150-160).

#### 5- أهداف الخدمة النفسية والإرشاد النفسي المدرسي:

للإرشاد النفسي في أي مجال أهداف وغايات محددة يسعى إليها من أجل إحداث التغيير في شخصية المسترشد، ويمكن تحديد أهم أهداف الإرشاد النفسي المدرسي في:

1- مساعدة الطلاب على فهم أنفسهم وإمكانياتهم الذاتية من استعدادات ومهارات وقدرات

جسمية وعقلية وميول واتجاهات نفسية واستغلالها الاستغلال الأمثل.

2- مساعدة الطلاب على التكيف مع التغيرات الجسمية والفسولوجية التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة.

3- مساعدة الطلاب على ضبط دوافعهم ورغباتهم ونزعاتهم الفردية والتسامي بها حتى لا تنحرف.

4- وقايتهم من الاضطرابات والأمراض النفسية.

5- مساعدتهم على تنمية شعور واضح بتقدير الذات.

6- مساعدتهم على الاستقلال الذاتي ، ومنحهم القدرة على توجيه حياتهم ضمن إطار الحدود التي يفرضها المجتمع.

7- مساعدتهم على زيادة الاستبصار بمشكلاتهم وإزالة التوتر المصاحب لهذه المشكلات.

8- المساهمة الفعالة في تصحيح الانحرافات السلوكية للطلاب وعلاج المشكلين منهم.

9- التعرف على الأسباب المؤدية للمشكلات لدى بعض الطلاب مثل الرسوب والتأخر

في مواد دراسية معينة... الخ (عبد السلام وآخرون، 2005: 28)

10- العمل على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وتوفير الفرص لتنمية مواهبهم.

6- الأخصائي النفسي المدرسي وإعداده:

يمكن تعريف الأخصائي النفسي المدرسي بأنه: الشخص الحاصل على الماجستير في علم النفس الإكلينيكي بعد حصوله على بكالوريوس في علم النفس مع خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في ميدان القياس والعلاج النفسي. (إبراهيم وعسكر، 2005: 37) ويتم إعداده في أقسام علم النفس بالجامعات حيث يتم تزويده بالمعارف النظرية المتخصصة بالإضافة لإخضاعه لبرامج تطبيقية يتدرب فيها على ممارسة الإرشاد النفسي.

7- الصفات الواجب توافرها في الأخصائي النفسي المدرسي:

- 1- الصدق مع الذات : عن طريق الغوص في ذاته ليعرفها بصدق حتى يستطيع مساعدة مسترشديه على معرفة انفسهم بصدق.
  - 2- الصدق مع الاخرين: وهذا الصدق يكمن في في التعامل مع المسترشدين كبشر مكرمين مهما كانت عيوبهم.
  - 3- احترام الذات دون مبالغة أو مغالاة فيكون شخصا لا يحقر نفسه ولا يبخسها حقها وفي نفس الوقت متواضع وبعيد عن الغرور.
  - 4- احترام الاخرين بغض النظر عن العيوب التي يعالجها فيهم لأنهم بشر قبل كل شئ ولانهم بحاجة إلى الإرشاد.
  - 5- الاستقلالية والقدرة على الضبط الداخلي لنفسه حتى يصبح موضع ثقة للطلاب المسترشدين.
  - 6- العطاء: بمعنى ان يكون قادرا على منح الحب لكل الناس وخاصة مسترشديه الطلاب.
  - 7- القدرة على تطوير علاقات إنسانية مهنية: أي أن يرتبط بعلاقات دافئة مع الطلاب المسترشدين ولكنها في نفس الوقت تكون مهنية وواقعية بعيدة عن الشفقة والتعلق الدائم تنتهي بانتهاء الاستشارة التي يطلبها. (إبراهيم وعسكر، 2005: 33)
  - 8- وظائف الأخصائي النفسي في المدرسة الثانوية:
- 1-تخطيط وتطوير برامج الإرشاد: بمعنى أن يكون نشيطا في التعريف بأهداف البرنامج والتعرف على الحاجات الإرشادية للطلاب.
  - 2-تقييم الطالب: وذلك من خلال الاختبارات وكتابة التقارير والاتصال بالأسرة.
  - 3-التخطيط المهني والعلمي: وهذه الخدمة تستدعي جمع ونشر المعلومات عن التعليم والمهن التي يمكن ان تكون مفيدة للطلاب في المستقبل.

4- مساعدة أولياء الأمور: من خلال التواصل معهم لمساعدتهم على فهم مراحل نمو أولادهم وتطورهم والمشكلات التي تعترضهم وكيفية التعامل معها بطريقة صحية وسليمة.

5- إجراء البحوث النفسية ومتابعة الخريجين من المدارس الثانوية وتقدير التنبؤات المهنية لهم. (عبد السلام وآخرون، 2005: 158)

9- أهم الوسائل التي يستخدمها الأخصائي النفسي في المدارس:

يستخدم الأخصائي النفسي المدرسي نفس الوسائل التي يستخدمها أي أخصائي نفسي آخر في أي موقع آخر وهي:

1-المقابلة: وهي عبارة عن علاقة اجتماعية مهنية بين الأخصائي والطالب المسترشد تتم في جو آمن ومناخ علمي بهدف حصول الأخصائي على معلومات عن الطالب وذلك لشرح وتفسير حالته. وقد يكون للمقابلة أهدافا تشخيصية لتشخيص الحالة وأخرى علاجية لمساعدته على التخلص من الصراعات والتوتر.

2-الملاحظة: وهي من أقدم وسائل جمع المعلومات وأكثرها شيوعا حيث يتم بواسطتها ملاحظة السلوك وتسجيله وتتم خلال فترة زمنية قد تكون محددة أو مفتوحة ولا بد أن تتصف بالموضوعية والصدق والتكامل.

3- السيرة الذاتية الشخصية: وهي عبارة عن تاريخ حياة الطالب كما يكتبه بنفسه ويتضمن حياة أسرته ومواقف حياته ونظرته للحياة. (عقل، 2000: 63)

4-الاختبارات والمقاييس النفسية: حيث يستخدم الأخصائي النفسي نوعين من هذه المقاييس وهي:

- مقاييس الذكاء والقدرات الخاصة بما فيها مقاييس الاستعدادات والكفاءة لمعرفة مدى قدرة الطالب على التحصيل في تخصص ما. أو ما هو التخصص الذي يلائم قدراته.

- مقاييس الشخصية أي قياس السمات المميزة للفرد لمعرفة مدى صلابته وقدرته على مواجهة الأزمات، وتشمل مقاييس التقدير والميول والاتجاهات والاختبارات الإسقاطية. (توق وعدس، 1993)

10- المشكلات السلوكية التي يواجهها الأخصائي النفسي في المجال المدرسي:

هناك العديد من المشكلات السلوكية التي تواجه الأخصائي النفسي في المجال المدرسي بشكل عام وفي المرحلة الثانوية بشكل خاص ومن أهم هذه المشكلات:

### 1- مشكلة التأخر الدراسي:

وتطلق على الطلاب الذين يعجزون عن مجاراة زملائهم من الصف الدراسي في التحصيل، وقد يبدو هذا التأخر في جميع المواد الدراسية أو في عدد منها (عبد السلام وآخرون، 2005). ويعود ذلك إلى مجموعة من الأسباب مثل انخفاض نسبة الذكاء أو القصور في بعض الحواس، أو الاعتلال الصحي للطلاب، أو عوامل ذاتية تعود إلى المشاكل العاطفية أو الأسرية أو سوء الوضع الاقتصادي. ويمكن دور الأخصائي النفسي في تحديد أي هذه الأسباب هو الذي أدى إلى تأخر الطالب دراسياً، ومساعدته في التغلب عليه، وذلك باقتراح برنامج المذاكرة المناسب أو إعطائه دروساً مكثفة، أو لفت انتباه الأسرة والمعلمين إلى معالجة القصور الحسي والصحي لديه أو مساعدته في حل مشكلاته العاطفية والأسرية... الخ.

### 2- مشكلة السلوك العدواني:

وتبرز هذه المشكلة بشكل كبير في المرحلة الثانوية، نظراً لرفض المراهق لسلطة الكبار، فيحاول أن إلحاق الأذى بالآخرين وممتلكاتهم وحتى بنفسه، ليثبت أنه شخية قوية كما يصور له خياله. ودور الأخصائي هنا يكمن في أن يوضح للمراهق ويقنعه بأن قوة الشخصية لا تكون بالعدوان وفرض السيطرة، وإنما بالثبات والاتزان الانفعالي والقدرة على

اكتساب احترام الآخرين دون تجاوز للسلوك المقبول.

### 3- مشكلة الخجل والانسحاب:

وتتمثل في ميل الطالب إلى تجنب التفاعل الاجتماعي والمشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير مقبولة، ويصاحب ذلك شعور بالقلق والضيق واللجوء للصمت والانسحاب والتلعثم وصعوبة التعبير عند مواجهة الآخرين. (عقل، 2000: 231) ويكمن دور الأخصائي النفسي في هذه الحالة في مساعدة المراهق على التغلب على خجله من خلال التوضيح له أن التغيرات الجسمية التي يمر بها هي وضع طبيعي ولا يدعو للحرع.

### 4- الاستغراق في أحلام اليقظة:

وهذا من أبرز المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة، ولا بأس في أن يكون الإنسان طموحا بشكل منطقي وفي حدود إمكانياته، لكن الاستغراق في هذه الأحلام دون أي محاولة لتحقيقها قد يؤدي إلى فشل الطالب في دراسته (الهاشمي، 1994: 116). ويكمن دور الأخصائي النفسي هنا في مساعدة الطالب على أن تكون أحلامه في حدود المنطق ووفقا لقدراته وإمكاناته ومساعدته على وضع الخطط الكفيلة بتحقيقها.

### 5- مشكلات الطالب المتفوق:

لايعتبر التفوق مشكلة في حد ذاته وإنما هو ميزة، ولكن المشكلة تكمن في عدم اكتشاف المتفوق وعدم استغلال طاقاته بالشكل المطلوب، ويكمن دور الأخصائي النفسي هنا في تطبيق الاختبارات التي تساعد على اكتشاف الموهوبين والمتفوقين والتعاون مع الجهات المختصة لتقديم الرعاية المتخصصة.

### واقع الخدمة النفسية والإرشاد النفسي في مدارسنا:

من خلال ملاحظات الباحثين فقد تبين أن مدارسنا تعاني عجزا كليا في الخدمة النفسية والإرشاد النفسي، فالأخصائيين الموجودين فيها يفتقرون إلى الخبرة وإلى الصفات الشخصية والمهنية المطلوبة في الأخصائي، وبذلك فهم مجرد وسيلة

تستخدمهم الإدارة في الضغط على الطلاب، وحتى تعتمد إهانتهم أحيانا مع الأسف. فالأخصائيون في مدارسنا لا يهتمون إلا بفرض آرائهم ومعتقداتهم على الطلاب وتعتمد إهانتهم وإيذائهم النفسي وهم بذلك يقومون بدور مغاير تماما لما هو منوط ؛ بهم فأصبحوا عبئا إضافيا على الطلاب بدل أن يكونوا الملجأ النفسي لهم، والمعين لهم على تفهم كل ما يمرون به خلال هذه المرحلة من تغيرات جسمية وصراعات نفسية واجتماعية .

### التوصيات:

#### من خلال هذا البحث الاستقصائي توصي الباحثان بالآتي:

- 1- التأكيد على أهمية دور الأخصائي النفسي داخل المدرسة الثانوية وضرورة أن يكون هذا الدور حقيقيا وفعالاً ، وليس كما هو موجود في مدارسنا مجرد دور شكلي تمارس من خلاله المدرسة ضغوطها على الطلاب بدلا من أن يكون عوناً للطلاب على حل مشكلاتهم وفهم حاجاتهم النفسية المختلفة.
- 2- التأكيد على أهمية الصفات الشخصية والأكاديمية الواجب توفرها في الأخصائي، بحيث يتمتع بتعيين الشخص المناسب فقط في هذه المهنة الحساسة وبالبلغة الخطورة .
- 3- التأكيد على ضرورة تواصل فريق الخدمة النفسية في المدرسة مع الأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى التي تعنى بشاغل الطلاب واحتياجاتهم.
- 4- الاهتمام بإجراء الندوات التي تتناول الخدمة النفسية داخل المدرسة ودعوة المعلمين والمدراء للمشاركة فيها من أجل توعيتهم بأهميتها وكيفية تحسينها داخل مدارسهم .

#### المراجع

\_ إبراهيم، عبد الستار وعسكر، عبدالله. 2005. علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب

النفسي. القاهرة. مكتبة الإنجلو المصرية.

\_ الهاشمي، عبد الحميد محمد. 1994. التوجيه والإرشاد النفسي والصحة النفسية الوقائية. دار الشروق. جدة.

\_ عبد السلام، فاروق و طاهر، ميسرة ومهني، يحي. 2005. مدخل إلى الإرشاد والتربوي النفسي. الدار السعودية للنشر والتوزيع. جدة.

\_ الزعبي، أحمد محمد. 2002. الإرشاد النفسي نظراته، اتجاهاته، مجالاته. عمان. دار زهران.

\_ عدس، عبد الرحمن وتوق، محي الدين. 1993. المدخل إلى علم النفس. مركز الكتب الأردني. عمان.

\_ عقل، محمود عطا حسين. 2000. مدخل إلى الإرشاد النفسي والتربوي (المدخل النظرية- الواقع- الممارسة). دار الخريجي للنشر والتوزيع. الرياض.